

اللقاء الأول: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ننتظر رد السلام حتى نتأكد ان الصوت قد وصل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله سبح اسم ربك الاعلى. الذي خلق - 00:00:00

والذي يحيى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اه بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:01:10

وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكملان عليه وعلى على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد الحمد لله الذي اكرمنا بهذا الكتاب العظيم كتاب ربنا والحمد لله الذي اذن لنا بان نقرأ كلامه سبحانه وتعالى. ودعانا الى ذلك حثنا وحظنا عليه والحمد لله - 00:02:50

الذي جعل هذا الكتاب والذي هو خير كتاب انزل على افضل نبي جعله كتابا لنا نحن اخر الامم وخير الامم وجعله وانزله على افضل الرسل عليه الصلاة والسلام. ايها الاخوة والاخوات هذه السورة العظيمة - 00:03:20

قد كان النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم يختارها للقراءة في اوقات عظيمة في اعظم المجامع كان النبي عليه الصلاة والسلام يختار قراءة هذه سورة العظيمة في اعظم المجامع. اعظم المجامع التي هي من شعائر الاسلام من شعائر - 00:03:40

في الدين مجمع لا يجتمع المسلمون في مثله ابدا. انه مجمع صلاة في العيدين صلاة العيد حين كان النبي عليه الصلاة والسلام يخرج بالناس اجمعين ثم يصلي بهم وهذا من - 00:04:10

شعائر الدين واعلامه الظاهرة كما ترون في هذه الازمان يتناقل الناس شرقا وغربا الفا مؤلفة من المسلمين وهم يؤدون صلاة العيد. لان ذلك المجمع من شعائر الدين. كان عليه الصلاة والسلام - 00:04:30

كان عليه الصلاة والسلام يقرأ في صلاة العيد هذه السورة العظيمة سبح اسم ربك الاعلى. وفي الركعة الثانية هل اتاك حديث الغاشية؟ في صحيح مسلم من حديث النعمان ابن من حديث - 00:04:50

نعمان ابن بشير رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ كان النبي عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة العيد الاسبوعي مجمع الناس يوم الجمعة التي هي الصلاة - 00:05:10

الذي يجتمع لها الناس في كل بلد فيصلي بهم. فكان عليه الصلاة والسلام كما في حديث النعمان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ او في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية؟ قال واذا - 00:05:30

اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد. يعني كان يوم العيد هو يوم جمعة. قال يقرأ بهما ايضا في الصلاة اذا هاتان السورتان ولنقف مع سورتنا التي نحن بصدد الكلام عنها والاستفادة منها. هذه السورة - 00:05:50

كان عليه الصلاة والسلام يقرأها في هذه المجامع فيها بلاغ مبين فيها رسائل عظيمة فيها عظة فيها ذكرى فيها ذكر الله. وبيان مكانه ومكانته والوصية بذلك. وفيها وصية عظيمة لكل مسلم ومسلمة كما سنحاول ان نبرز ذلك من خلال آيات هذه السورة العظيمة - 00:06:10

هذه السورة مكية مكية وايضا كان الصحيح الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتعلمونها من اوائل ما يتعلمونها وقد ثبت في

صحيح البخاري من ابن عازب رضي الله عنهما قال اول من قدم علينا يعني في المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرنان
الناس - [00:06:40](#)

فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ثم قدم عمر ابن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم قدم النبي عليه
الصلاة مهاجرا الى المدينة. قال فما رأيت في صحيح البخاري هذا. فما رأيت اهل المدينة - [00:07:10](#)

فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. ما فرحوا بشيء فرحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلنا
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البراء بن عازب بل قال - [00:07:30](#)

عبد الله بن عازب فلما قدم فما قدم يقول فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور من المفصل يقول علمنا اوائل الصحابة
الذين هاجروا الى المدينة. علمونا هذه السور ومنها هذه السورة العظيمة. سبح اسم ربك الاعلى - [00:07:50](#)

وقد كان المصطفى عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح في قصة معاذ هذه القصة المشهورة افتان انت يا معاذ او اتريد ان تكون
فتان يا معاذ ثم قال اذا امتت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى - [00:08:10](#)

اقرأ باسم ربك والليل اذا يغشى. هذا في الصحيحين. اذا كان عليه الصلاة والسلام ايضا يحث بالصلاة بها وقد المقصود الاساس هذا
المقدار. لكن ايضا سمى النبي عليه الصلاة والسلام هذه السور - [00:08:30](#)

وايضا قد ورد انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي بهذه السورة سورة سبح ايضا في صلاة الظهر. صلى الله عليه واله وسلم وايضا كان
النبي عليه الصلاة والسلام يصلي بها في ركعتين - [00:08:50](#)

الشفع اللتين تسبقان الوتر. كما هو معلوم روى كيف ذلك بعد ان يصلي ليلا طويلا؟ ويقرأ ما شاء الله من كتاب الله وهو واقف بين يدي
ثم بعد ذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى اي في الشفع الذي يسبق الوتر - [00:09:20](#)

او اذا قلت وتر بثلاث فيقرأها في اول الوتر فيقرأ سبح اسم ربك الاعلى ايضا. بعد ان يكون قد قرأ ليلا طويلا او ما شاء الله تبارك
وتعالى له ان يقرأ. اذا هذه السورة كان نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام يختار ان يقرأ بها - [00:09:50](#)

في هذه الاوقات في هذه المجامع العظيمة وفي هذه الاوقات العظيمة في اخر الليل حين يستجاب الدعاء دعونا بارك الله فيكم
وحفظكم ورعاكم. نقف وقفات يسيرة مع هذه السورة العظيمة مع شيء من فوائدها - [00:10:10](#)

العبر التي تضمنت اول ما ابتدأت هذه السورة العظيمة بقول الله تبارك وتعالى سبح اسم ربك سبح اسم ربك الاعلى. اعلموا حفظكم
الله وحفظكم الله ورعاكم. ان سبح ان التسبيح وان سبحان الله اي انزه الله عن كل ما لا يليق به. سبح اسم ربك - [00:10:30](#)

على سبحان الله معنى سبحان الله اي تنزيهه لله عن كل ما لا يليق به فهو تنزيه لله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به. وقد قال عليه
الصلاة والسلام - [00:11:00](#)

كلمتان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن كلمتان ثقيلتان في الميزان خفيفتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان.
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وقال عليه الصلاة والسلام من قال في يوم - [00:11:20](#)

سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر. وهذا وهذا الذكر الذي هو سبحان الله وبحمده جمع بين فيه
مجامع ذكر الله كيف ذلكم؟ سبحان الله اي - [00:11:40](#)

ينزه الله تبارك وتعالى عن كل نقص وعن كل ما لا يليق بجلاله وعظمته. وبحمده اي اثني على الله تبارك وتعالى بصفات الكمال
والجلال. التي تليق بعظمته سبحانه وتعالى. نعم. وقد روي - [00:12:00](#)

روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه لما نزلت فسبح اسم ربك العظيم فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم. فلما نزلت
سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم - [00:12:20](#)

نعم صبح اسم ربك الاعلى سبح اسم ربك الاعلى اي نزه ربك بذكر اسمه نزه ربك ذاكرة اسمه ثم ثم لفظة عظيمة. والله تبارك وتعالى
يقول لرسوله وينزل عليه ثم يقرأها رسوله - [00:12:40](#)

صلى الله عليه وسلم وامته من بعده سبح اسم ربك. ربك فيها تذكير. واسارة الى ربوبية الله تعالى ورعايته فهو ربك الذي يحفظك.

والذي يحملك والذي ينصرك. لان الربوبية تضمن معاني ثلاثا عظاما تظمن معاني ثلاثة عظيمة. الرب هو الخالق الموجد من العدم.

00:13:10 - المالك

فهو مالك كل شيء لانه خالق كل شيء. ثم هو المتصرف الذي يصرف الكون كله. وثمة ربوبية عامة لكل الكائنات فربى الله تبارك وتعالى
وثمة ربوبية لعباده واوليائه واصفيائه والصالحين واهل القرآن واهل الذكر واهل - 00:13:40

العبادة وهي ربوبية الرعاية والحفظ والنصرة والتمكين والتأييد. نعم. سبح اسم ربك على اول اية في السورة فيها هذه المعاني

العظيمة التي نحاول ان نقف على اشياء يسيرة منها سب - 00:14:00

سبح اسم ربك اي نزه ربك بذكر ذاكرا اسمه سبحانه وتعالى الذي هو الاعلى ربك الاعلى الاعلى له سبحانه وتعالى كل معاني العلو

والتي يجمعها ثلاثة معان فهو سبحانه له علو القدر فلا احد اعلى ولا اعظم قدرا من ربنا عز وجل. وله علو القهر فانه - 00:14:20

سبحانه وتعالى يصرف الكائنات ويدبر الكون وبيده مقاليد السماوات والارض كل شيء هالك الا وجهه. بيده الحياة والموت. يحيي

ويميت وهو حي لا يموت. يصرف الكون يصرف كائنات يرزقها ويحييها ويميتها هو سبحانه وتعالى. فله علو القدر وله علو القهر -

00:14:50

والتدبير سبحانه وتعالى ثم ايضا له علو الذات كما قال سبحانه وتعالى الامنتم من في السماء فما اعظم علوه سبحانه وتعالى قال سبح

اسم ربك اعلى ايها الاخوة والاخوات ان من فوائد دراستنا لهذه الايات ومن مقاصد - 00:15:20

مقاصد دراستها هذه الاية ان نتدبر في معانيها فاذا قرأت علينا في الجمعة واذا قرأناها او قرأت علينا في العيدين واذا قرأناها في

سبع تذكرنا هذه المعاني العظيمة فامتلت قلوبنا وازدادت ايماننا ولا يقين ولا ولا يقين - 00:15:50

مثل القرآن يزيد القلوب يقينا وثباتا ولا طمأنينة الا بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. الذي خلق هنا سؤال لم يذكر خلق ماذا؟ لم

يذكر هنا لم يذكر خلق ماذا - 00:16:10

فما هو الجواب عن هذا السؤال؟ الذي خلق فسوى لم يذكر سبحانه وتعالى خلق ماذا؟ في هذه الاية. سبحان الله. يفسر هذه اية وان

كان هي مفسرة بينة قول الله تبارك وتعالى الله خالق كل شيء - 00:16:30

تدبرت تفكرت كل شيء كل شيء وكل من من اول واولى واعظم صيغ العموم لا يكاد لا يخرج لا شيء سبحان الله. وقال في الاية الاخرى

والله خلقكم وما تعملون. سبحان ربي العظيم. لو - 00:17:00

تدبرنا في هذه المعاني العظيمة. لو تفكرنا فيها لازداد يقيننا وايماننا. اذا الذي خلق لم يذكر ماذا خلق لانه تبارك وتعالى كما جاء في

الايات الاخرى الله خالق كل كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السماوات والارض. له مقاليد السماوات والارض - 00:17:30

والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون. الذي خلق فسوى. سوى وكل مخلوق من مخلوقاته. من الجمادات والاحياء والسماوات

والجبال والبحار وكل كل كل مخلوق سواه على احسن هيئة. ثم ايضا جاء في موضع اخر من كتاب الله عز - 00:18:00

وجل في قصة موسى وفرعون لما قال فرعون لموسى وما رب العالمين؟ قال قال موسى ربنا الذي في اعطى كل شيء خلقه ثم هدى

لما قال موسى مخاطبا فرعون في موضوع اخر غير موضوع السورة التي فيها وما رب العالمين. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم

هدى - 00:18:30

سؤال اعطى كل شيء خلقه. سؤال الطفل الصغير في الساعة الاولى حين يخرج من بطن امه من علمه ان يطلب الحليب بشفتيه ثم اذا

القم الثدي بدأ بدأ بدأ يلتقم - 00:19:00

وبدأ يمص الحليب الذي علمه. الحشرات والطيور وسائر المخلوقات خلقها سبحانه قال ثم هداها لما فيه اسباب حياتها وبقائها.

وايضا مما يدخل في هذا المعنى انه لو خلق الانسان ثم هداه النجدين بين له طريق الحق والهدى وبين له طريق الضلالة والغواية

فيختار - 00:19:20

ايهما نعم الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الذي خلق الخليقة وقدر المقادير والخلائق كلها تجري على مقاديره سبحانه على ما قدره

سبحانه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:19:50

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة سبحانه ما اعظم شأنه. فالخلائق كلها والذي قدر فهدى قدر خلقها - [00:20:20](#) وقد قلقها وقدر مقاديرها وهداها لما فيه حياتها ولان تمضي على ما فيه على ما قدره جل وتعالى ثم يقول والذي اخرج المرعى سبحانه الله الغالب في الايات الكونية التي يشير اليها القرآن هو مما يراه الناس امام اعينهم. يرونها امام اعينهم - [00:20:50](#) الذي اخرج المرعى من الذي جعل هذا النبات يخرج من الارض؟ رأيتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاءوا لجعلناه الى اخر ما ذكر الله جعلناه حطاما فظلمتم تفكرون انا لمغرمون الى اخر الايات. اذا الله عز وجل هو الذي يخرج هذا هذا النبات - [00:21:20](#)

والذي اخرج المرعى تخضر الارض وتخرج زرعها ونبتها مما ترعاه البهائم ومما ترونها. قال ابن كثير رحمه الله اي من جميع صنوف النباتات ثم قال انظروا رحمكم الله الى هذه الصورة العجيبة في هذه الالية العظيمة والالية التي بعدها. والذي اخرج المرء - [00:21:50](#)

فجعله غطاء احوى. سبحانه ما اعظم شأنه. اخرج المرعى وامتى النبات وما هي الا مدة حتى صد ثم يبس ثم يصير هشيمًا متغيرًا يتغير لونه فيه اشارة الى مثل الحياة - [00:22:20](#)

دنيا وفيه اشارة الى الناس بينما الناس يحيون وينبتون على يحيون ويمشون على هذه الارض ثم يموتون مثلهم مثل هذا الزرع. وهكذا الدنيا ايضا. ثم قال والذي اخرج المرأة فجعله غطاء احوى. احوى اي متغير اللون. سبحانه بينما هو - [00:22:40](#) بينما هو مخضر يشرح الصدر وتمتلئ العين بهجة برؤيته. واذا به بعد مدة يحصد او او يتلف او تأتي عليه الدواب فتأكله ثم يصبح هشيمًا ثم يتغير لونه كأن لم يكن. سبحانه الله العظيم - [00:23:10](#)

ثم يقول والذي اخرج المرأة فجعله غطاء احوى ثم يقول سبحانه وتعالى سنقرؤك فلا تنسى سنقرؤك فلا تنسى. كان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا على ان يضبط ما يقرأه عليه جبريل عليه السلام. ثم نزل هذا الوعد الرباني الكريم. من رب الارض والسما. سنقرؤها - [00:23:30](#)

سنعلمك القرآن وننزله عليك ونظمن لك الا تنساه ان شاء الله. هذه رعاية ربانية الا ما شاء الله. اي لا تنسى الا ما شاء الله ان تنساه. مما اراد الله عز وجل ان ينسخه - [00:24:10](#)

من الايات وهو الحكيم الخبير. ثم يقول سبحانه انه الله الجهر وما يخفى. هل يعلمها علما سويا علمه لما يخفى كما كما يجهر؟ نعم. قال الله عز وجل سواء منكم - [00:24:30](#)

من اسر القول ومن جهر به. سواء في علم الله عز وجل. سبحانه ما اعظم شأنه. وما تسقط من ورقة كم كم الغابات في مشارق الارض ومغاربها؟ كم؟ والله لا يحصي عددها الا الله. وكم الاشجار في كل غابة؟ وكم - [00:25:00](#)

عدد الاوراق في كل شجرة ما تسقط من ورقة الا يعلمها. احاط بكل شيء علما. سبحانه ما اعظمه. هذه سورة عظيمة هذه السورة عظيمة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يختارها ويصلي بها في هذه في هذه المجمع العظيمة. في العيدين وفي الجمعة. انه يعلم - [00:25:20](#)

سبحانه الجهر وما يخفى. وفي هذه الالية اشارة. اشارة لنا ان نتقي الله تبارك وتعالى السر والاعلان. اسأل الله ان يعفو عنا ويتوب علينا وان يسترنا. ثم قال لنبيه عليه الصلاة والسلام وعدا - [00:25:40](#)

كريما ربانيا اخر ونيسرك ليسرى. ونيسرك ليسرى عليك افعال الخير واقوال الخير ونشر لك هذه الشريعة السمحة المستقيمة عدلا فيها ودينك دينا دين القيم. فهو كله يسر. ونيسر ليسرى ثم يقول الله تبارك وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام فذكر ان نفعت - [00:26:00](#)

ذكرى ذكر والله تعالى يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. والتذكير وظيفة الانبياء المرسلين. وكذا وظيفة اتباعهم ذكر ان نفعت الذكرى. قال بعض العلماء ذكر حيث يغلب على ظنك ان ذكرك ستنتفع. وقال بعض العلماء ذكر فان الذكرى نافعة. نافعة لمن -

تذكره لعله يهتدي لعله يرعوي او تقوم عليه الحجة ونافعة للمذكي سر تسقط عنه المسؤولية والتبعة. لان الله عز وجل كلف اتباع الرسل وكلف المؤمنين ان كونوا على طريقة المرسلين في الدعوة الى رب العالمين. قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:27:10](#)

على احد وجهي التفسير. نعم. فذكر ان نفعت الذكرى. كيف سيكون موقف الناس من الذكرى؟ الله تعالى من كان في قلبه خشية لله تعظيم لله سيذكر وسيستجيب تنفعه الذكرى. واما من لا واما من كان لا يخشى الله. ولا يعظم الله فانه سوف يتجنب - [00:27:40](#) الذكرى ومنفعتها. فقال سبحانه سيذكر من يخشى ويتجنبها الذي لا احد اشقى منه. لا احد اشقى ابدا ممن دعي الى الله فاصر وعاش لا اشقى احدا لا اشقى ابدا ممن دعي الى الله فاصر - [00:28:10](#)

وعاند وابى. ثم قال الله تعالى الذي وسجن فذكر ان بعد الذكرى سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى. طيب ما عقابه؟ ما مصيره؟ قال الذي اصل النار الكبرى قال بعض العلماء جهنم كلها كبرى. وقال بعضهم بل ان هذا يكون - [00:28:40](#) وفي الدرك الاسفل منها فان اكبرها اسفلها. فان اكبرها اسفلها. ثم ماذا يكون فيها من الوان العذاب والنتال والعقاب ثم لا يموت فيها ولا يحيى. نسأل الله السلامة والعافية. نعوذ بالله من - [00:29:10](#)

كيف لا يموت ولا حياء؟ الانسان بل كل حي اما ان يكون حيا واما ان يكون ميتا السؤال نتنبه له. الانسان اما ان يكون حيا واما ان يكون ميتا. فكيف في هذه الاية يقول ثم لا يموت فيها ولا - [00:29:30](#) يا يحيى الجواب كما قال الله تبارك وتعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. وكما قال الله عز وجل ان الذين كفروا سوف ناراً كل - [00:29:50](#)

ما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. اذا ثم لا يموت فيها ولا يحيا اي لا يموت في فيها فيستريح بالموت ولا يحيا حياة تنفعه بل حياة عذاب وشقاء نعوذ بالله من غضبه وعقابه - [00:30:10](#) ثم صفحة اخرى في هذه السورة العظيمة تذكير لمن سمع تلك المواعظ وتلك اصول الايمانية العظيمة في اول السورة. يقول الله تعالى قد من تزكى. افلح الفلاح الخلود فيما يحبه الانسان - [00:30:30](#)

الخلود فيما يظفر به الانسان من المرغوب والفلاح هو الفوز الفوز بالمرغوب باعظم مرغوب نجاة من المرهوب واعظم مرغوب هو جنات جنات عرضها السماوات والارض ورضوان رب العالمين. واعظم مرهوب هو نار جهنم - [00:31:00](#) رب العالمين. فهؤلاء قد افلح من تزكى. كيف تزكى؟ طهر نفسه. طهر نفسه قولي لا اله الا الله والعمل بمقتضاها والاخلاص لله وتوحيد الله وتعظيم الله والثناء على الله وذكر الله كل هذه المعاني التي ذكرها السلف رحمة الله عليهم في هذه الاية. وزكى نفسه بالاخلاق الصالحة كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يصدق - [00:31:20](#)

والحديث ويصل الرحم ويحمل الكل ويخري الضيف ويعين على نوائب الدهر. هذه التي تتكى بها فهذه التي تزكى نفس الانسان. والتزكية تكون بالقلب تعظيم وخشوع وخضوع. وانابة وتكون باللسان ذكرا وكثرة ذكر لله وتكون بالجوارح ايضا. التزكية التطهير فلا تتطهر النفس الا - [00:31:50](#)

في هذا قد افلح من تزكى اي فطهر نفسه من الشرك والبدعة والاخلاق الرذيلة. وتابع ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. لاحظوا مرة - [00:32:20](#) وذكر اسم ربه فصلى. ويشمل هذا هذه الاية عامة في تزكية الانسان نفسه وفي الصلوات يشمل هذا الصلوات الخمس وصلاة العيد. وقد افلح من تزكى يشمل جميع ما تقدم ويشمل ايضا تزكية - [00:32:40](#)

النفس باخراج زكاة الفطر كما هو معلوم انها زكاة البدن. طيب قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى اذا هنا سؤال ما الذي يمنع الانسان ويحجزهم عن هذه عن هذا المقام الرفيع - [00:33:00](#)

التزكي والترقي في مقام العبودية لله. الذي يمنهم هو الغرور بالدنيا اول وساوس الشيطان. قال الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله

حق. هذا اليقين. فلا تغرنكم حياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان. الشيطان يوسوس ويزين. قال الله تعالى بهذه - [00:33:20](#)
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل هذا هذا الذي يوقع كثيرا من الناس بل اكثر الناس بل تؤثرن الحياة اتى الدنيا
الدنيا يعني الادنى دنيا ادنى دنيا من الدناءة فهي دنيئة - [00:33:50](#)

لا لا تزن عند الله جناح بعوضة. وايضا الدنيا لانها ادنى قبل الآخرة ولانها قليلة. قبل الآخرة اما الحياة الحقيقية فهي في الآخرة
خالدين فيها ابدا. اما الدنيا فتتقضي. بل تؤثرن الحياة الدنيا. هذا - [00:34:10](#)

هذي احد اسباب الهلاك والبعد عن تزكية النفوس. والاكثار من ذكر الله. بل تؤثرن الحياة الدنيا في حين هذي غفلة عظيمة عن
الطريق الصحيح السوي. قال الله تعالى والآخرة خير - [00:34:30](#)

ابقى قال بعض السلف لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والآخرة خزفا خزف من اشعف النخيل ونحن يبقى لكان من العقل ايثار ما يبقى على
ما يفنى كيف والدنيا كلها تفنى وكلها خزف والآخرة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذه المعاني ايها -

[00:34:50](#)

الإخوان الأخوات تقرأ في المجمع وفي اجتماع الناس وفي الجمعة وفي العيدين من اجل ان توقظ القلوب وترجع الى الله عز وجل
بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. خير وابقى خير ففيه - [00:35:20](#)

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيها ما فيها. وابقى فان الناس فيها خالدين. ابدا ابقى بقاء سرمدي فانه يؤتى
كما في الصحيح يؤتى بالموت. اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يؤتى بالموت على هيئة كبش - [00:35:40](#)

فيقال لي لاهل الجنة تعرفونه فيقولون نعم. ويقال لها لاهل النار. تعرفونه؟ فيقول نعم. ثم يؤمر به فيذبح الموت يذبح. فيقال يا اهل
الجنة خلود فلا موت. وبيا اهل النار خلود فلا موت. ابن مسعود - [00:36:00](#)

رضي الله عن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عرفجت الثقفي استقرأت ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلى يقول طلبت
منه ان يقرأها علينا قال فلما بلغ بل تؤثرن الحياة الدنيا قل ترك القراءة واقبل على اصحابه وقال ابن مسعود صاحب رسول الله

يقول - [00:36:20](#)

اثرنا الدنيا على الآخرة. يقول قدمناها وهي لا تساوي شيئا. اثرنا الدنيا على الآخرة فسكت القوم. فقال ان الدنيا لانا رأينا زينتها
ونساءها وطعامها وشرابها وزويت عنا الآخرة يقول ما رأيناها فاخترنا هذا العاجل وتركنا الاجل. يقول هذا السبب وهو يشير الى

ضعف اليقين - [00:36:40](#)

فان المؤمن يقينه للآخرة كأنه يراها رأي العين. لان الذي اخبره اصدق من عينيه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرنا الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. ثم - [00:37:10](#)

يقول الله عز وجل بعد هذه المواعظ العظيمة الجليلة يقول ان هذا لفي الصحف الاولى يقول هذه الموعدة انها من قوله تبارك وتعالى
من قوله تبارك وتعالى افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى من هذه من هذا الموضع الى - [00:37:30](#)

نهاية السرعة. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرن الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. يقول ان هذا هذه الموعدة
العظيمة التي في اخر السورة هذا قد كان مسطورا في صحف الانبياء من قبلنا. ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى.

ايها الاخوة والاخوات - [00:37:50](#)

هذا الموجز هو دعوة لان نتدبر وان نتفكر بان نتدبر وان نتفكر في هذه السورة العظيمة ومعانيها وما تضمنته وما فيها من هذه العبر
العظيمة الجليلة لعلنا لعلها تحيي قلوبنا فنقدم ما عند الله ونرجو ما عند الله ونعظم اسم الله ونعظم الله ونوحده الله - [00:38:10](#)

ونتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يهدينا سواء السبيل
وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:38:40](#)

- [00:39:00](#)